Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ما خلاصة التراب هذا ؟ لا اجد لذة في الانسان .. لا اجد لذة في المرأة» .

ثم يصوخ هاملت صرخة عنيفة : كلنا انذال ــ انه يلعن البشرية كلها ، تلك التي انكشفت امامه على انها شر ودس وخداع .

ثم يصرخ هاملت للمرة الرابعة صرخة عجيبة :

« فلنمنع الزواج »

وما دامت الحياة الانسانية من خلال تجربة هاملت لا تؤدي الى شيء عميق يقنع القلب والعقل : فلماذا الزواج ؟ يجب ان تضع الانسانية نهاية للشر والتفاهة والالم بان «تمنع الزواج» .

والرموز الهامة في قصيدة صلاح عبد الصبور هي رمز الملاح ثم رمز الظـــل ورمز الصليب ولو عرفنا هذه الرموز لاستطعنا أن نسير بعد ذلك في عالم القصيدة دون غموض كبير . ولادركنا ايضاً ما فيها من جمال وعمق .

ولنقف امام رمز «الملاح» فالشاعر يتصور الحياة الانسانية تجربة حزينة مليئة بالسأم ، وهو يحاول ان يخرج من هذا السأم ، ولذلك فهو يلجأ الى حلول متعددة للخلاص من المأساة ، مأساة السأم وانعدام معنى الحياة

انه يركب سفينة الحياة التي يقودها «ملاح» يقول لنا عنه انه فشل في الوصول بها الى خارج المأساة :

ملاحنا هوى الى قاع السفين واستكان وجاش بالبكا بلا دمع .. بلا لسان

ثم يقول لنا الشاعر عن هذا الملاح ايضاً :

ملاحنا مات قبيل الموت ، حين ودع الصحاب

والاحباب والزمان والمكان

عادت الى قمقمها حياته ، وانكمشت اعضاؤه ومال

ومد جسمه على خط الزوال .